

البداية والنهاية

أترى يوطئني الده ... ر ثرى مسك ترابه ... وأراني نور عيني ... موطنًا لي وثرى به ...

وله أيضا في الخمر وغيره .

أبو نصر محمد بن سعد () .

ابن نصر بن سعيد الارتاحي كان سخيا بهيا واعظا حنبليا فاضلا شاعرا مجيدا وله ... نفس الفتى إن أصلحت أحوالها ... كان إلى نيل المنى أحوى لها ... وإن تراها سددت أقوالها ... كان على حمل العلى أوقى لها ... فإن تبدت حال من لها لها ... في قبره عندا لبلى لها لها ... أبو العباس أحمد بن مسعود .

ابن محمد القرطبي الخزرجي كان إماما في التفسير والفقه والحساب والفرائض والنحو واللغة والعروض والطب وله تصانيف حسان وشعر رائع منه قوله ... وفي الوجنات ما في الروض لكن ... لرونق زهرها معنى عجيب ... وأعجب ما التعجب منه ... أنى لتيار تحمله عصيب (2) ... أبو الفداء إسماعيل بن برتس السنجاري .

مولى صاحبها عمادا لدين زنكي بن مودود وكان جنديا حسن الصورة مليح النظم كثير الادب ومن شعره ما كتب به إلى الأشرف موسى بن العادل يعزيه في أخ له اسمه يوسف ... دموع المعالي والمكارم اذرفت ... وربيع العلى قاع لفقدك صفصف ... غدا الجود والمعروف في اللحد ثاويا ... غداة ثوى في ذلك اللحد يوسف ... متى خطفت يد المنية روحه ... وقد كان للأرواح بالبيض يخطف ... سقته ليالي الدهر كأس حمامها ... وكان بسقى الموت في الحرب يعرف ... فواحسرتا لو ينفع الموت حسرة ... ووا أسفا لو كان يجدي التأسف ... وكان على الارزاء نفسي قوية ... ولكنها عن حمل ذا الرزء تضعف ... أبو الفضل بن الياس بن جامع الاربلي .

تفقه بالنظامية وسمع الحديث وصنف التاريخ وغيره وتفرد بحسن كتابة الشروط وله فضل ونظم فمن شعره ... أمرض قلبي ما لهجرك آخر ... ومسهر طربي هل خيالك زائر ... ومستعذب التعذيب جورا بصدده ... أمالك في شرع المحبة زاجر ... هنيئا لك القلب الذي قد وقفته ... على ذكر أيام وأنت مسافر